

علاقة الضغط النفسي والمرونة النفسية وأساليب التنشئة الأبوية بالتكيف النفسي لدى الطلبة الموهوبين بالأردن

ماجد محمد أبو عرابي
أ.د. إبراهيم الزريقات*

تاريخ قبول البحث 2020/1/18

تاريخ استلام البحث 2019/11/20

ملخص:

هدفت الدراسة إلى وصف العلاقة الارتباطية؛ بين الضغط النفسي، والمرونة النفسية، وأساليب التنشئة الأبوية، بالتكيف النفسي لدى الطلبة الموهوبين بالأردن، واشتملت عينة الدراسة على (180) طالبًا وطالبة. ولتحقيق هدف الدراسة؛ قام الباحثان بتطوير أدوات الدراسة، والتي اشتملت على: مقياس الضغط النفسي، ومقياس المرونة النفسية، ومقياس أساليب التنشئة الأبوية، ومقياس التكيف النفسي. وتمّ التحقق من دلالات الصدق والثبات الخاصة بها، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائيًا بين الضغط النفسي والتكيف النفسي، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين المرونة النفسية والتكيف النفسي، أيضا أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين النمط الديمقراطي والتكيف النفسي، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائيًا بين النمط السلطوي والتكيف النفسي ككل، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين المتسامح والتكيف النفسي ككل، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائيًا بين الإهمال والتكيف النفسي ككل. وقد أوصت الدراسة بضرورة تقديم الخدمات النفسية اللازمة للطلبة الموهوبين.

الكلمات المفتاحية: الضغط النفسي، والمرونة النفسية، وأساليب التنشئة الأبوية، والتكيف النفسي، والطلبة الموهوبون، والأردن.

* كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن.

The Relationship of Psychological Stress, psychological Flexibility, And Parental Upbringing methools Styles to Psychosocial Adjustment of Gifted Students in Jordan

Majed Mohammad Abu Orabi
Prof. Ibrahim El-Zraigat *

Abstract:

The study aimed at describing the relationship between psychological stress, psychological flexibility, and parental upbringing methools with psychological adjustment for gifted students in Jordan. The study sample included (180) male and female students enrolled at King Abdullah the second and Alyoubil for giftedness. To achieve the goal of the study, the researchers developed the study tools, which consisted of psychological stresses scale, flexibility scale, and parental upbringing methools scale, and psychological adjustment scale. The validity and reliability of study tools were achieved. The results indicated that there was a statistically negative relationship between psychological stress and adjustment. Also, the results showed a positive relationship between psychological flexibility and psychological adjustment. In addition, the results indicated that there was a statistically significant positive relationship between the democratic pattern and psychological adjustment, and the presence of a negative relationship between the authoritarian pattern and psychological adjustment. Furthermore, the findings showed the presence of a statistically positive relationship between tolerant and psychological adjustment as well as presence of a statistically negative relationship between neglect and psychological adjustment.

Keywords: Psychological Stress, psychological Flexibility, Parental Upbringing Methools, Psychosocial Adjustment, Gifted Students, Jordan.

المقدمة:

يُعدّ التكيف النفسي من القضايا التي تشغل بال العاملين مع الموهوبين والمتفوقين هذه الأيام؛ نتيجة للتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والسياسية المتسارعة، والتي قد تؤثر في نموهم المعرفي، والانفعالي، والاجتماعي بشكل واضح، وبغض النظر عن نوع البرنامج الذي يتلقون الخدمات من خلاله وطبيعته، وهذا يجعل من التغيرات السابقة متغيرات مهمة في التكيف النفسي لديهم، سواء كان ذلك على مستوى التكيف الانفعالي، أم الاجتماعي، أم العائلي، أم المدرسي (Robinson, Jaones, 1986, Neihart, 1999). كما إن تكيف الأمهات والآباء مع الأبوة متعدد الجوانب، وتزداد تحدياته إذا كان الأطفال من فئة الموهوبين؛ مما يؤدي إلى تحديات تتعلق بأدوارهم الجديدة كأباء، وهنالك تمييزٌ بين دور الأبوة والأمومة (على سبيل المثال؛ الحساسية والدفع والمشاركة) (Solmeyer and Feinberg, 2011).

ويميل الأطفال الذين يتمتعون بالمرونة النفسية إلى أن يكونوا اجتماعيين مؤكدين لذواتهم، كزملائهم والراشدين الأكبر سنًا منهم، كما يظهرون اتصالاً جيداً، فضلاً عن امتلاكهم مهارات حلّ المشكلات، وعندما يواجهون المصاعب؛ فإنهم يستخدمون عدداً من استراتيجيات المواجهة بمرونة، ويسعون إلى الحصول على الدعم من زملائهم ومدرسيهم (Fields and Prinz, 1997). لذا، تهتم المجتمعات اهتماماً بالغاً بتحقيق السعادة والتوافق لأفرادها، ومن أجل ذلك، نجد الفرد نفسه يقوم بمحاولات مستمرة ومتجددة ملتصاً فيها طريق التوافق، آملاً في تحقيق صحته النفسية والاجتماعية والعمل على تخفيف الضغوط النفسية عليه قدر الإمكان، إلى جانب أن يصبح ذا قيمة وفاعلية للمجتمع الذي يعيش فيه.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أظهرت دراسات أثر مفهوم الذات والبيئة الأسرية على التكيف النفسي للطلبة الموهوبين أن هنالك ارتباطاً إيجابياً بين التماسك العائلي والمقدرة على التعبير مع التكيف النفسي، كما أشارت بعض الدراسات إلى أن الطلبة الموهوبين يتوافقون مع الضغوط عن طريق تقبل الزملاء والسلوك التجنبي؛ كونهم أبرز استراتيجيتين مستخدمتين مع الضغوط النفسية (Chan, 2005; Hampeland Peterman, 2005). كما أظهرت بعض الدراسات ارتباطاً قوياً بين أساليب التكيف الشخصية والاكتئاب من جهة، والضغوط من جهة أخرى، وأن أسلوب التجنب أكثر الأساليب التي تولد الضغط (Berkel, 2009)، وأشارت النتائج، كذلك، إلى أن الإدراك الحسي

لمسألة المرونة النفسية التربوية قد تظهر بُعْدًا مختلفًا عما لديهم، من وجهات نظر تقود إلى إنجاز الطفل في المدرسة. وأشار بيسوول وزملاؤه (Biswal, Tyagi, Bagai, Sharma, 2018) إلى أنَّ الوالدين يؤديان دورا مهماً في تنظيم الفرص التعليمية لأطفالهم وتسهيلها، ابتداء من خيارات المدرسة وتنظيم صفوف ما بعد المدرسة، وإرسالهم إلى صفوف غير أكاديمية ذات مناهج إضافية، ومن هنا، فقد حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: "ما علاقة الضغط النفسي والمرونة النفسية وأساليب التنشئة الأبوية بالتكيف النفسي لدى الطلبة الموهوبين بالأردن؟"

أسئلة الدراسة:

ينبثق عن السؤال الرئيسي الأسبق الأسئلة الفرعية الآتية:

1. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين الضغط النفسي والتكيف النفسي لدى الطلبة الموهوبين بالأردن؟
2. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين المرونة النفسية والتكيف النفسي لدى الطلبة الموهوبين بالأردن؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين أساليب التنشئة الأبوية والتكيف النفسي لدى الطلبة الموهوبين بالأردن؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- وصف العلاقة بين الضغط النفسي والتكيف النفسي لدى الطلبة الموهوبين في الأردن.
- وصف العلاقة بين المرونة النفسية والتكيف النفسي لدى الطلبة الموهوبين في الأردن.
- التعرف إلى العلاقة بين أساليب التنشئة الأبوية والتكيف النفسي لدى الطلبة الموهوبين في الأردن.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة بالنقاط الآتية:

1. مراجعة الأدب النظري المرتبط بعوامل الضغط النفسي، والمرونة النفسية، وأساليب التنشئة الأبوية، بالتكيف النفسي للطلبة الموهوبين.

2. تحليل الأدب النظري، واشتقاق مشكلة الدراسة.
3. توضيح المقدرة التنبؤية لعوامل الضغط النفسي، والمرونة النفسية، وأساليب التنشئة الأبوية بالتكيف النفسي لدى الطلبة الموهوبين في الأردن.

الأهمية العملية:

تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة بالنقاط الآتية:

1. توفر هذه الدراسة مقاييس محددة للكشف عن عوامل الضغط النفسي والمرونة النفسية وأساليب التنشئة الأبوية بالتكيف النفسي للطلبة الموهوبين.
2. تقديم توصيات ذات صلة بنتائج الدراسة للطلبة الموهوبين ومساعدتهم على التكيف.
3. توعية المعلمين بعوامل التكيف النفسي لدى الطلبة الموهوبين.
4. توعية الآباء بدورهم بالتكيف النفسي لدى أبنائهم.

مصطلحات الدراسة الإجرائية وتعريفاتها:

التكيف: عرّفه رضوان (2002) بأنه المقدرة على التعامل مع المشكلات، سواء أكانت نابعة من الداخل أم من الخارج، ويعرف إجرائيًا بأنه الدرجة الكلية لأفراد الدراسة على أداة الدراسة التي تم إعدادها لهذا الغرض.

المرونة النفسية: المرونة النفسية هي بنية واسعة، تصف مقدرة الفرد على الاستجابة بشكل مناسب للمتطلبات البيئية والخبرات الداخلية في خدمة أهدافه Williams, Ciarrochi, and Heaven, 2012). وتعرف إجرائيًا بأنها الدرجة الكلية لأفراد الدراسة على أداة الدراسة التي تم إعدادها لهذا الغرض.

الضغط النفسي: عرّف بأنه خبرة انفعالية سلبية، يترافق مع حدوثها تغيرات جسمية ومعرفية وسلوكية يمكن التنبؤ بها. ويعرّف إجرائيًا بأنه الدرجة الكلية لأفراد الدراسة على أداة الدراسة التي تم إعدادها لهذا الغرض. (Taylor, 2008).

التنشئة الأبوية: أشارت (El Shourbajy, 2001) إلى أنّ التنشئة الأبوية هي العملية التي تتشكل خلالها معايير الفرد، ومهاراته، ودوافعه، واتجاهاته، ومختلف صور سلوكه. وتعرّف إجرائيًا بأنها الدرجة الكلية لأفراد الدراسة على أداة الدراسة التي تم إعدادها لهذا الغرض.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على الطلبة الموهوبين في المملكة الأردنية الهاشمية.

- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2019 / 2020 م.
- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في مدارس تربية الموهوبين في المملكة الأردنية الهاشمية.
- **أما المحددات؛** فقد اشتملت على المنهجية المستخدمة، ودقة الإجابة على أدوات الدراسة، وخصائصها السيكمومترية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الضغط النفسي والمرونة النفسية وأساليب التنشئة الأبوية:

إنّ التنشئة الوالدية تمثل حالة خاصة من التنشئة الاجتماعية بالمعنى الواسع، والذي يشمل الدور الأسري والمجتمعي، وأن يكون تأثير الأبناء بدرجة أكبر في نطاق الأسرة من خلال قطبيتها: الأب، والأم، وحيث يمثل هذا التأثير ميراثاً نفسياً يتوارثه الأبناء عن والديهم، وتتناقله الأجيال، ويتجلى في مختلف أنماط السلوك وأنماط التفاعل والتعامل، التي عمل الوالدان على ترسيخها في الأبناء من خلال اتباع أنماط الثواب والعقاب، وغيرها من صور السلوك في مواقف التنشئة الاجتماعية المختلفة (Jarwan, 1999).

أما المرونة النفسية؛ فهي تصف مقدرة الفرد على الاستجابة بشكل مناسب للمتطلبات البيئية والخبرات الداخلية، وتوجيهها لخدمة أهدافه (Williams, Ciarrochi, and Heaven, 2012). ويرى بعض المختصين أنّه لا يوجد تعريف شامل للمرونة flexibility، ومع ذلك، يمكن تحديدها بأنها المواجهة الناجحة أو التغلب على المحنة والمخاطرة Risk، أو تنمية الكفاءة Competence لمواجهة الضغط الشديد Severe stress.

أما الضغط النفسي؛ فهو الاستجابة لأيّ نوع من الطلب أو التهديد، وأيضاً، هو شعور بالتوتر العاطفي أو البدني، يمكن أن يأتي من أيّ حدث أو تفكير يجعلك تشعر بالإحباط أو الغضب أو التوتر. والضغط هو ردّ فعل الجسم على التحدي أو الطلب، وفي الحالات القصيرة قد يكون الضغط إيجابياً، كما يحدث عندما يساعدك على تجنب الخطر أو الالتزام بموعد نهائي (Help Guide, 2019).

التكيف النفسي:

يعرف التكيف النفسي بأنّه العملية التي يمكن من خلالها أن يعدّل الفرد بناءه النفسي وسلوكه ليستجيب إلى شروط المحيط الطبيعي؛ ليحقق لنفسه الشعور بالتوازن والرضا (Anani, 2011). كما يعرف بأنه جملة إجراءات سلوكية، يمارسها الفرد بوعي وإدراك، سعياً لإشباع

حاجاته؛ بهدف التلاؤم مع ظروف معينة، بحيث تشمل هذه الإجراءات إحداث تغيير في بيئة الفرد الذاتية (بنائه النفسي) والاجتماعية المحيطة به (Gasim، 2007).

الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسة التي أجراها كابلات هندرسون (2002)، لمعرفة أثر مفهوم الذات والبيئة الأسرية على التكيف النفسي للطلبة الموهوبين، أنّ هنالك ارتباطاً إيجابياً بين التماسك العائلي والمقدرة على التعبير مع التكيف النفسي، وقد بلغ حجم العينة الدراسة (180) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية تكساس الأمريكية.

وأشارت دراسة ريتشاردز وانشل وشوت (Richards, Encel and Shute, 2003)، التي هدفت إلى مقارنة التكيف الانفعالي والسلوكي لمجموعتين من الطلبة الموهوبين المراهقين، إلى عدم وجود فروق في التكيف الانفعالي والسلوكي بين المجموعتين، إذ تكونت المجموعة الأولى من (33) مراهقا من الموهوبين والمتفوقين، وتكونت المجموعة الثانية من (25) طالبا من ذوي المقدرات المتوسطة.

أما من حيث استراتيجيات التكيف التي يستخدمها الموهوبون والمتفوقون؛ فيشير تشان (Chan, 2005) إلى أنّ الطلبة الموهوبين يتوافقون مع الضغوط عن طريق تقبل الزملاء والسلوك التجنبي؛ كونهما أبرز استراتيجيتين مستخدمتين مع الضغوط النفسية، أما هامبل وبيترمان (Hampel and Peterman, 2005)؛ فقد توصلا إلى أنّ المراهقين الذكور والإناث يستخدمون استراتيجيات غير تكيفية، مثل استخدامهم السلوك العدواني للتعامل مع الضغوط الشائعة بدرجة أعلى من استخدامهم الاستراتيجيات التكيفية من التجاهل، أو الحديث والتعليمات الإيجابية مع الذات، مما يسبب لهم سوء التكيف مع الآخرين.

وبينت نتائج الدراسة التي أجرتها العبوبيتي (Ubebiti, 2008) أنّ درجات التكيف الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين قد تراوحت بين متوسطة ومرتفعة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي حسب الصف الدراسي لصالح الصف الأعلى، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث). وتكونت عينة الدراسة من (240) طالبا وطالبة من الطلبة الموهوبين بالمدارس الثانوية في الأردن.

كما قام بيركل (Berkel, 2009) بدراسة هدفت إلى: توضيح علاقة أساليب التكيف، والشخصية، والضغوط النفسية، بالقلق والاكتئاب، على عينة تكونت من (201) طالبا وطالبة من

جامعة كانتربري في نيوزيلندا؛ إذ أشارت النتائج إلى أنّ الأشخاص الذين يستخدمون أسلوب التجنب، ولديهم مركز ضبط ذاتي منخفض، يعانون من زيادة في مستوى الاكتئاب والقلق والضغط النفسية، في حين أنّ الأشخاص الذين لديهم مركز ضبط ذاتي عالٍ لديهم المقدرة على تطوير مناعة ضدّ الضغوط النفسية، وقد أظهرت النتائج، أيضًا، أنّ هناك ارتباطًا قويًا بين أساليب التكيف الشخصية والاكتئاب من جهة، والضغط من جهة أخرى، وأنّ أسلوب التجنب أكثر الأساليب التي تولد الضغط.

أما دراسة (Rautiainen, Ritta ;Raty2015)، التي هدفت إلى معرفة وجهات نظر الوالدين والمعلمين حول مسألة المرونة النفسية التربوية للأطفال، والتي أجريت من أجل اختبار وعي الوالدين والمعلمين حول مسألة المرونة النفسية التربوية للأطفال؛ فقد أظهرت أنّ الوالدين يسهمون بشكل كبير في مسألة المرونة النفسية التربوية لأطفالهم أكثر ممّا يقوم به المعلمون بالنسبة للطلبة، وأنّ الوالدين والمعلمين يقيمون مسألة المرونة النفسية التربوية لطلبة الصف الثالث، وأشارت النتائج إلى أنّ الإدراك الحسي لمسألة المرونة النفسية التربوية قد تظهر بُعدًا مختلفًا عمّا لديهم من وجهات نظر، تقود إلى إنجاز الطفل في المدرسة.

كما أجرى (Biswal ,Tyagi ,Bagai,Sharma, 2018) دراسة في الهند حول والدي الأطفال الموهوبين حملت عنوان: (أصوات من الهند)، وقد أشارت إلى أنّ الوالدين يؤدون دورًا مهمًا في تنظيم الفرص التعليمية لأطفالهم وتسهيلها، ابتداءً من خيارات المدرسة، وتنظيم صفوف ما بعد المدرسة، وإرسالهم إلى صفوف غير أكاديمية ذات مناهج إضافية، فمعظم الوالدين يراقبون عن كثب أداء أطفالهم الأكاديمي، ويقضون أوقاتهم عن طيب خاطر، وينفقون أموالهم من أجل تزويد أبنائهم بمصادر تعليمية إضافية. وكذلك، فإنّ عديدًا من الوالدين لديهم نشاط عالٍ في مدارس أبنائهم الموهوبين. وفي عديد من المرات؛ هؤلاء الآباء أنفسهم يضعون ضغطًا عاليًا على أطفالهم، ومن غير قصد غالبًا، فمعظم الوالدين في معظم الحالات وجزئيًا يدركون مصطلح الطفل الموهوب.

وهدف دراسة (Chen, Injie; Cheung, 2018) إلى اختبار متغيرات في حقول رئيسة ثلاثة، وهي: (الشخصية، والدعم الوالدي، ودعم الأقران)، واختبار متغيرات في علاقتهم مع مسألة المرونة النفسية أكاديميًا مع الطلبة الموهوبين في الثقافة الصينية وفي البيئة التربوية. وتكونت عينة الدراسة من (484) طالبًا متفوقًا أكاديميًا في مدرستين ثانويتين (مدارس مفتاحية) في مدينة

مطرائية (جنوب الصين). وأشارت النتائج إلى أن متغيرات دعم الوالدين لم تظهر تنبؤاً فعالاً ومؤثراً على الكل، ومن ضمنهم البناء الشخصي، ولكن متغيرات دعم الأقران أظهرت تنبؤاً فعالاً عليهم، وخلق المتغيرات الشخصية، وكذلك دعم الوالدين.

وأظهرت دراسة سولسو (Suldo, 2018)، حول تنبؤات النجاح بين طلاب المرحلة الثانوية في برامج الإعداد المتقدم والبيكالوريا الدولية، وتم جمع البيانات من خلال مقاييس التقرير الشخصي، والتسجيلات المدرسية لعينة من الطلبة، وتكونت من (2379) طالباً من الصفوف (9-12)، مسجلون في كلا النظامين: برامج الإعداد المتقدم وبرامج البيكالوريا الدولية، في (20) برنامجاً مدرسياً في ولاية واحدة. وقد أظهرت النتائج تحسناً في المخرجات في كلا الحقلين، مترابطة مع مستويات إنجاز عالية في الدافعية والارتباط المعرفي، وكذلك، أظهرت تدني مستوى الصراع بين الوالدين والطفل، وتدني مستوى الضغوط من أحداث الحياة الرئيسة، فضلاً عن استخدام استراتيجية المواجهة، وكذلك، السلطات الوالدية كانت بشكل جاد وقوي بالنسبة لمخرجات الصحة العقلية الإيجابية، وليست ذات علاقة في نظام (التحليل بأكثر من دليل) للمخرجات الأكاديمية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بينت الدراسات السابقة علاقة التكيف النفسي بالضغوط النفسية، والمرونة النفسية، وأساليب التنشئة الأبوية لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين، كما يوجد قليل من الدراسات التي تناولت دراسة التكيف النفسي، والمرونة النفسية، والضغوط النفسية، والتنشئة لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين، خصوصاً، في المراكز الريادية، مما يجعل هناك حاجة لمزيد من الدراسات التي قد تكون مهمة في فهم التكيف النفسي وتفسيره، والمرونة النفسية وأوصافها، وأسباب الضغوط، وأساليب التنشئة.

الطريقة والإجراءات

فيما يأتي عرض لمنهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، وأدواتها، وتصميمها، وأساليب المعالجة الإحصائية:

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع الطلبة الموهوبين في كلٍّ من: مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في إقليمي الوسط والشمال، ومدرسة اليوبيل للموهوبين في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث بلغ عدد الطلبة الموهوبين في تلك المدارس خلال العام الدراسي 2019/2020 (1665)

طالباً وطالبة. أمّا عينة الدراسة؛ فتكونت من (180) طالباً وطالبة، تمّ اختيارهم من خمس مدارس باستخدام الطريقة العشوائية البسيطة.

أدوات الدراسة:

لغايات تحقيق أهداف الدراسة الحالية تمّ تطوير أربعة مقاييس بعد التحقق من خصائصهم السيكمترية من حيث الصدق والثبات، وهي كما يأتي:

أولاً: مقياس الضغط النفسي

لتحقيق هدف الدراسة تمّ تصميم مقياس لقياس الضغوط النفسية التي تواجه الطلبة الموهوبين، وذلك بالرجوع إلى الأدب ذي الصلة، والدراسات السابقة في هذا الحقل، مثل: دراسة (Hampeland Peterman, 2005)، ودراسة (Suldo,2018).

دلالات صدق البناء: الضغط النفسي

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة وخارج مجتمعها، إذ تكونت من (40) طالباً وطالبة، فتمّ تحليل فقرات المقياس، وحساب معامل ارتباط كلّ فقرة من الفقرات، إذ أنّ معامل الارتباط، هنا، يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكلّ فقرة، في صورة معامل ارتباط بين كلّ فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كلّ فقرة وارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، وبين كلّ مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.32-0.65)، ومع المجال (0.36-0.83)، ويوضح الجدول (2) والجدول (3) ذلك.

الجدول (2) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال الذي تنتمي إليه

معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة
0.36	0.42	31	0.36	0.55	16	0.54	0.36	1
0.49	0.62	32	0.62	0.57	17	0.52	0.70	2
0.61	0.66	33	0.39	0.67	18	0.46	0.62	3
0.54	0.65	34	0.48	0.83	19	0.60	0.73	4
0.58	0.66	35	0.58	0.54	20	0.56	0.71	5
0.65	0.42	36	0.56	0.58	21	0.43	0.51	6
0.33	0.42	37	0.50	0.61	22	0.49	0.61	7
0.62	0.76	38	0.45	0.65	23	0.61	0.42	8
0.57	0.80	39	0.57	0.73	24	0.44	0.54	9
0.48	0.69	40	0.54	0.78	25	0.49	0.47	10

الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد السابع، العدد الثالث، 2022.

معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة
**51	**64	41	**41	**80	26	*33	**53	11
**50	**77	42	**41	**49	27	*35	**49	12
**59	**67	43	**44	**65	28	*32	**61	13
**41	**49	44	*36	**52	29	**51	**55	14
			*65	*36	30	**59	**60	15

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). ** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

الجدول (3) معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والدرجة الكلية

الضغظ النفسي	البُعد الاجتماعي	البُعد السلوكي	البُعد النفسي والجسمي	البُعد الأكاديمي	البُعد الانفعالي	البُعد المعرفي	
						1	البُعد المعرفي
					1	*344	البُعد الانفعالي
				1	*375	*324	البُعد الأكاديمي
			1	*310	*337	*310	البُعد النفسي والجسمي
		1	**449	*325	*358	**537	البُعد السلوكي
	1	*384	*325	*312	*330	**562	البُعد الاجتماعي
1	**764	**731	**565	*365	**408	**745	الضغظ النفسي

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). ** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

دلالات ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تمّ التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة ومن داخل مجتمعها مكونة من (40) طالبا وطالبة، ومن ثمّ تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتمّ، أيضًا، حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (4) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا، وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل، وعُدّت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

الجدول (4) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
البُعد المعرفي	0.89	0.67
البُعد الانفعالي	0.90	0.67
البُعد الأكاديمي	0.93	0.53

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
البُعد النفسي والجسمي	0.94	0.79
البُعد السلوكي	0.91	0.69
البُعد الاجتماعي	0.92	0.80
الضغط النفسي	0.91	0.84

ثانياً: مقياس المرونة النفسية:

كما تمّ تطوير مقياس لقياس المرونة النفسية لدى الطلبة الموهوبين؛ وذلك بالرجوع إلى الأدب ذي الصلة والدراسات السابقة في هذا المجال مثل دراسة (2015, and Kasanen,Raty,Rautiainen) وغيرها من الدراسات.

دلالات صدق البناء: المرونة النفسية

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة ومن داخل مجتمعها ، إذ تكونت من (40) طالبا وطالبة ، وتمّ تحليل فقرات المقياس، وحساب معامل ارتباط كلّ فقرة من الفقرات، إذ أنّ معامل الارتباط، هنا، يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كلّ فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كلّ فقرة وارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، وبين كلّ مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.31-0.56)، ومع المجال (0.31-0.84)، ويوضح كلّ من الجدول (5) والجدول (6) ذلك.

الجدول (5) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	0.54	0.31	15	0.74	0.46	29	0.61	0.45
2	0.62	0.56	16	0.56	0.41	30	0.83	0.46
3	0.66	0.46	17	0.53	0.31	31	0.31	0.40
4	0.69	0.53	18	0.84	0.46	32	0.72	0.45
5	0.42	0.37	19	0.81	0.39	33	0.65	0.38
6	0.59	0.39	20	0.79	0.41	34	0.76	0.37
7	0.43	0.34	21	0.80	0.42	35	0.74	0.49
8	0.52	0.38	22	0.62	0.44	36	0.67	0.45
9	0.54	0.42	23	0.67	0.37	37	0.47	0.42
10	0.49	0.43	24	0.73	0.50	38	0.68	0.31
11	0.44	0.43	25	0.66	0.39	39	0.81	0.42
12	0.52	0.37	26	0.72	0.47	40	0.67	0.34
13	0.71	0.37	27	0.74	0.34	41	0.73	0.40

الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد السابع، العدد الثالث، 2022.

معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة
			*.39	**.77	28	**.49	**.75	14

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). **دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

الجدول (6) معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والدرجة الكلية

المرونة النفسية	العمل الملتزم	القيم	الصلابة	النفس كسياق	حضور الوعي الحالي	القبول	المرونة النفسية المعرفية	
							1	المرونة النفسية المعرفية
						1	*.370	القبول
					1	**.424	*.326	حضور الوعي الحالي
				1	*.388	*.333	*.344	النفس كسياق
			1	**.472	*.374	**.429	*.379	الصلابة
		1	**.418	*.322	**.455	**.413	*.380	القيم
	1	*.379	*.331	*.366	**.496	*.335	*.313	العمل الملتزم
1	**.505	**.600	**.547	**.580	**.433	**.496	**.535	المرونة النفسية

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). **دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

دلالات ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من دلالات ثبات أداة الدراسة تمّ التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة ومن داخل مجتمعها مكونة من (40) طالبا وطالبة، ومن ثمّ تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المراتين.

وتمّ، أيضاً، حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (7) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا، وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل، وعُدّت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

الجدول (7) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
المرونة النفسية المعرفية	0.88	0.75

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
القبول	0.91	0.66
حضور الوعي الحالي	0.86	0.80
النفس كسياق	0.92	0.70
الصلابة	0.90	0.68
القيم	0.90	0.75
العمل الملزم	0.91	0.69
المرونة النفسية	0.89	0.81

ثالثاً: مقياس أساليب التنشئة الأبوية:

لتحقيق هدف الدراسة تمّ تطوير مقياس لقياس أساليب التنشئة الأبوية لدى الطلبة الموهوبين، وذلك بالرجوع إلى الأدب ذي الصلة والدراسات السابقة في هذا المجال مثل دراسة ((Handel, 2006)، وقد اشتمل المقياس على: أبعاد ممارسات تشكيل السلوك، وبُعد القيم الأخلاقية، وبُعد الأساليب الثقافية في تنشئة الأبناء.

صدق البناء: التنشئة الأبوية للطلبة الموهوبين

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس؛ استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للنمط الذي تنتمي إليه في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة ومن داخل مجتمعها تكونت من (40) طالبا وطالبة، إذ أنّ معامل الارتباط، هنا، يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكلّ فقرة في صورة معامل ارتباط بين كلّ فقرة وبين الدرجة الكلية للنمط الذي تنتمي إليه، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للنمط الذي تنتمي إليه ما بين (0.33-0.86)، والجدول رقم (8) يبين ذلك.

الجدول (8) معاملات الارتباط بين الفقرات وبين الدرجة الكلية للنمط الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع النمط	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع النمط	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع النمط
1	0.51**	15	0.62**	29	0.70**
2	0.55**	16	0.68**	30	0.76**
3	0.70**	17	0.49**	31	0.64**
4	0.37*	18	0.63**	32	0.71**
5	0.59**	19	0.52**	33	0.76**
6	0.62**	20	0.76**	34	0.75**
7	0.59**	21	0.72**	35	0.66**
8	0.58**	22	0.70**	36	0.81**
9	0.67**	23	0.60**	37	0.86**
10	0.59**	24	0.66**	38	0.82**
11	0.71**	25	0.68**	39	0.77**

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع النمط	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع النمط	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع النمط
12	** .70	26	** .81	40	** .83
13	* .33	27	* .39	41	** .77
14	* .37	28	** .56	42	** .79

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). ** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة إلى أنّ جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك، لم يتم حذف أيّ من هذه الفقرات.

دلالات ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من دلالات ثبات أداة الدراسة تمّ التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (40) طالبا وطالبة، ومن ثمّ تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتمّ، أيضاً، حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (9) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات إعادة للأنماط، وعُدّت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

الجدول (9) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات إعادة للأنماط

النمط	ثبات إعادة	الاتساق الداخلي
الديمقراطي	0.93	0.85
السلطوي	0.91	0.85
المتسامح	0.90	0.84
الإهمال	0.88	0.90

رابعاً: مقياس التكيف النفسي

لتحقيق هدف الدراسة تمّ تطوير مقياس لقياس التكيف النفسي لدى الطلبة الموهوبين، وقد تكون المقياس من (49) فقرة ضمن أربعة أبعاد:

- البعد الأول: التكيف النفسي: (15 فقرة)، وتمثله الفقرات ذات الأرقام من (1-15).
 - البعد الثاني: التكيف الأكاديمي: (5 فقرات)، وتمثله الفقرات ذات الأرقام من (16-20).
 - البعد الثالث: التكيف الاجتماعي: (12 فقرة)، وتمثله الفقرات ذات الأرقام من (21-32).
 - البعد الرابع: التكيف المعرفي: (17 فقرة)، وتمثله الفقرات ذات الأرقام من (33-49).
- وقد تمّ تطوير المقياس بعد الرجوع إلى الأدب ذي الصلة والدراسات السابقة في هذا المجال،

فقد تمّ الرجوع إلى دراسة (Richards, Enceland Shute, 2003) وغيرها من الدراسات، وتمّ التأكد من صدق المحتوى للمقياس من خلال عرضه على (10) محكمين من الأساتذة المختصين في التربية الخاصة وعلم النفس في الجامعة الأردنية، وجامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة عمان العربية، وتمّ إجراء التعديلات وفق ملاحظات المحكمين حتى خرج المقياس بصورته النهائية، وقد اعتمدت نسبة اتفاق 80% لقبول الفقرات، وبلغ عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (49) فقرة، كما تمّ التحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة مقدارها (40) فرداً من خارج عينة الدراسة، ومن داخل مجتمع الدراسة ثمّ إعادة التطبيق بعد أسبوعين، وتمّ استخراج معامل الثبات، وتمّ، أيضاً، حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا.

وقد تمّ الحكم على استجابات أفراد الدراسة وفقاً لتدرج رباعي، وذلك على النحو الآتي: دائماً، معظم الوقت، أحياناً، لا إطلاقاً).
وتعطى الإجابات الأوزان الآتية: (1) دائماً، (2) معظم الوقت، (3) أحياناً، (4) لا إطلاقاً، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (49-196) درجة.

دلالات صدق البناء: التكيف النفسي

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس؛ استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة ومن داخل مجتمعها تكونت من (40) طالباً وطالبة، إذ تمّ تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كلّ فقرة من الفقرات، إذ أنّ معامل الارتباط، هنا، يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كلّ فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كلّ فقرة وارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، وبين كلّ مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.31-0.66)، ومع المجال (0.32-0.85)، ويوضح الجدول (10) والجدول (11) ذلك.

الجدول (10) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	*.32	**.66	18	**.60	*.35	35	*.32	*.35
2	*.32	*.36	19	**.76	*.31	36	**.43	**.42
3	**.43	**.47	20	**.61	**.66	37	*.36	*.37
4	*.40	**.41	21	**.52	**.41	38	*.32	**.41

الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد السابع، العدد الثالث، 2022.

معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة
*.33	** .41	39	*.37	*.34	22	*.36	*.36	5
** .43	** .68	40	*.39	*.32	23	*.31	** .50	6
*.39	** .71	41	*.34	** .53	24	*.39	** .50	7
** .61	** .79	42	*.34	** .47	25	** .47	** .41	8
** .52	** .69	43	*.34	** .47	26	*.39	** .46	9
** .66	** .78	44	*.33	** .52	27	** .55	** .77	10
** .47	** .71	45	** .44	** .56	28	*.39	** .48	11
*.36	** .44	46	** .50	** .62	29	*.34	** .43	12
** .51	** .60	47	*.36	** .47	30	** .44	** .57	13
** .43	** .55	48	*.34	** .48	31	** .55	** .61	14
** .60	** .72	49	** .43	*.34	32	** .51	** .60	15
			** .42	*.32	33	** .51	** .85	16
			** .60	*.40	34	*.34	** .80	17

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). ** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

الجدول (11) معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والدرجة الكلية

التكيف النفسي	التكيف الأكاديمي	التكيف الاجتماعي	التكيف المعرفي	التكيف النفسي
التكيف النفسي	1			
التكيف الأكاديمي	*.378	1		
التكيف الاجتماعي	** .612	*.325	1	
التكيف المعرفي	*.374	*.369	*.350	1
التكيف النفسي ككل	** .781	*.329	** .738	** .792

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). ** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

دلالات ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من دلالات ثبات أداة الدراسة تمّ التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة ومن داخل مجتمعها مكونة من (40) طالبا وطالبة، ومن ثمّ تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتمّ، أيضاً، حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (12) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا، وثبات إعادة للمجالات والأداة ككل، وعدت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

الجدول (12) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
التكيف النفسي	0.87	0.74
التكيف الأكاديمي	0.86	0.77
التكيف الاجتماعي	0.91	0.66
التكيف المعرفي	0.92	0.84
التكيف النفسي	0.90	0.86

اعتمد المعيار الآتي في تصحيح المقاييس:

أعلى تقدير - أدنى تقدير

أعلى تقدير

منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي المسحي الارتباطي، إذ قام الباحثان برصد متغيرات الدراسة كما هي على أرض الواقع، وعلاقة هذه المتغيرات ببعضها دون أن يتدخل بها.

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- المتغيرات المستقلة: الضغط النفسي، والمرونة النفسية، وأساليب التنشئة الأبوية.
- المتغير التابع: التكيف النفسي.

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

للإجابة عن السؤال الأول والثاني والثالث؛ تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين الضغط النفسي والتكيف النفسي لدى الطلبة الموهوبين.

نتائج الدراسة

فيما يأتي عرض لنتائج التحليل الإحصائي للبيانات منظمة وفقاً للأسئلة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على: "هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية

($\alpha=0.05$) بين الضغط النفسي والتكيف النفسي لدى الطلبة الموهوبين بالأردن؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين الضغط النفسي والتكيف

النفسي لدى الطلبة الموهوبين بالأردن، والجدول (13) يوضح ذلك.

الجدول (13) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الضغط النفسي والتكيف النفسي لدى الطلبة الموهوبين بالأردن

التكيف النفسي ككل	التكيف المعرفي	التكيف الاجتماعي	التكيف الأكاديمي	التكيف النفسي		
-0.072	.002	-.083	.034	-.117	معامل الارتباط	البُعد المعرفي
.335	.983	.270	.653	.117	الدالة الإحصائية	
180	180	180	180	180	العدد	
*-.178	-.138	-.094	-.110	-.102	معامل الارتباط	البُعد الانفعالي
.017	.064	.209	.141	.174	الدالة الإحصائية	
180	180	180	180	180	العدد	
-.133	-.135	-.037	**-.272	.047	معامل الارتباط	البُعد الأكاديمي
.075	.070	.621	.000	.527	الدالة الإحصائية	
180	180	180	180	180	العدد	
-.137	-.027	-.140	*-.181	-.050	معامل الارتباط	البُعد النفسي والجسمي
.067	.722	.061	.015	.503	الدالة الإحصائية	
180	180	180	180	180	العدد	
-.095	-.069	-.136	-.056	.026	معامل الارتباط	البُعد السلوكي
.206	.354	.070	.453	.731	الدالة الإحصائية	
180	180	180	180	180	العدد	
**-.262	*-.164	*-.169	.013	**-.275	معامل الارتباط	البُعد الاجتماعي
.000	.028	.023	.862	.000	الدالة الإحصائية	
180	180	180	180	180	العدد	
**-.229	-.134	*-.178	-.128	-.135	معامل الارتباط	الضغط النفسي
.002	.072	.017	.086	.072	الدالة الإحصائية	
180	180	180	180	180	العدد	

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). **دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (13) الآتي:

- وجود علاقة سلبية دالة إحصائية بين البُعد الانفعالي والتكيف النفسي ككل.
- وجود علاقة سلبية دالة إحصائية بين البُعد الأكاديمي والتكيف النفسي.
- وجود علاقة سلبية دالة إحصائية بين البُعد النفسي والجسمي والتكيف النفسي.
- وجود علاقة سلبية دالة إحصائية بين البُعد الاجتماعي وكلٍ من التكيف النفسي، والتكيف الاجتماعي، والتكيف النفسي ككل.
- وجود علاقة سلبية دالة إحصائية بين الضغط النفسي وكلٍ من التكيف الاجتماعي، والتكيف النفسي ككل.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على: "هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية

($\alpha=0.05$) بين المرونة النفسية والتكيف النفسي لدى الطلبة الموهوبين بالأردن؟ "

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين المرونة النفسية والتكيف النفسي لدى الطلبة الموهوبين بالأردن، والجدول (14) يوضح ذلك.

الجدول (14) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين المرونة النفسية والتكيف النفسي لدى الطلبة الموهوبين بالأردن

المرونة النفسية المعرفية	معامل الارتباط	التكيف النفسي	التكيف الأكاديمي	التكيف الاجتماعي	التكيف المعرفي	التكيف النفسي ككل
المرونة النفسية المعرفية	معامل الارتباط	0.208**	0.138	-0.009	0.076	0.154*
	الدالة الإحصائية	0.005	0.064	0.903	0.310	0.039
	العدد	180	180	180	180	180
القبول	معامل الارتباط	0.136	0.001	0.098	0.110	0.152*
	الدالة الإحصائية	0.070	0.987	0.190	0.140	0.042
	العدد	180	180	180	180	180
حضور الوعي الحالي	معامل الارتباط	0.141	0.168*	0.252**	0.133	0.271**
	الدالة الإحصائية	0.060	0.024	0.001	0.075	0.000
	العدد	180	180	180	180	180
النفس كسياق	معامل الارتباط	0.154*	0.263**	0.270**	0.284**	0.384**
	الدالة الإحصائية	0.040	0.000	0.000	0.000	0.000
	العدد	180	180	180	180	180
الصلابة	معامل الارتباط	-0.078	-0.010	0.182*	0.179*	0.132
	الدالة الإحصائية	0.298	0.898	0.015	0.016	0.077
	العدد	180	180	180	180	180
القيم	معامل الارتباط	0.174*	0.176*	0.307**	0.199**	0.343**
	الدالة الإحصائية	0.019	0.018	0.000	0.007	0.000
	العدد	180	180	180	180	180
العمل الملتزم	معامل الارتباط	0.219**	0.178*	0.218**	0.303**	0.378**
	الدالة الإحصائية	0.003	0.017	0.003	0.000	0.000
	العدد	180	180	180	180	180
المرونة النفسية	معامل الارتباط	0.274**	0.252**	0.326**	0.333**	0.478**
	الدالة الإحصائية	0.000	0.001	0.000	0.000	0.000
	العدد	180	180	180	180	180

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). ** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (14) أعلاه وجود العلاقات الدالة إحصائياً الآتية:

- وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين المرونة النفسية المعرفية وكل من التكيف النفسي، والتكيف النفسي ككل.
- وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين القبول والتكيف النفسي ككل.

- وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين حضور الوعي الحالي وكلّ من التكيف الأكاديمي، والتكيف الاجتماعي، والتكيف النفسي ككل.
 - وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين النفس كسياق وكلّ من التكيف النفسي، والتكيف الأكاديمي، والتكيف الاجتماعي، والتكيف المعرفي، والتكيف النفسي ككل.
 - وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين الصلابة وكلّ من التكيف الاجتماعي، والتكيف المعرفي.
 - وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين العمل الملّزم وكلّ من التكيف النفسي، والتكيف الأكاديمي، والتكيف الاجتماعي، والتكيف المعرفي، والتكيف النفسي ككل.
 - وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين المرونة النفسية، وكلّ من التكيف النفسي، والتكيف الأكاديمي، والتكيف الاجتماعي، والتكيف المعرفي، والتكيف النفسي ككل.
- نتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نص على: "هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين أساليب التنشئة الأبوية والتكيف النفسي لدى الطلبة الموهوبين بالأردن؟"**
- للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج معامل ارتباط بيرسون بين أساليب التنشئة الأبوية والتكيف النفسي لدى الطلبة الموهوبين بالأردن، والجدول (15) يوضح ذلك.

الجدول (15) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين أساليب التنشئة الأبوية والتكيف النفسي لدى الطلبة

الموهوبين بالأردن

التكيف النفسي	التكيف الأكاديمي	التكيف الاجتماعي	التكيف المعرفي	التكيف النفسي		
معامل الارتباط ر	0.222**	0.184*	0.350**	0.238**	0.402**	الديمقراطي
الدلالة الإحصائية	0.003	0.013	0.000	0.001	0.000	
العدد	180	180	180	180	180	
معامل الارتباط ر	0.223**	0.077-	0.163*	0.128-	0.242**	السلطوي
الدلالة الإحصائية	0.003	0.302	0.029	0.086	0.001	
العدد	180	180	180	180	180	
معامل الارتباط ر	0.183*	0.105	0.313**	0.161*	0.312**	المتسامح
الدلالة الإحصائية	0.014	0.162	0.000	0.030	0.000	
العدد	180	180	180	180	180	
معامل الارتباط ر	0.191*	0.106-	0.319**	0.158*	0.316**	الإهمال
الدلالة الإحصائية	0.010	0.155	0.000	0.034	0.000	
العدد	180	180	180	180	180	

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). **دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (15) أعلاه وجود العلاقات الدالة إحصائيًا الآتية:

- وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين الأسلوب الديمقراطي وكلّ من التكيف النفسي، والتكيف الأكاديمي، والتكيف الاجتماعي، والتكيف المعرفي، والتكيف النفسي ككل.
- وجود علاقة سلبية دالة إحصائيًا بين الأسلوب السلطوي وكلّ من التكيف النفسي، والتكيف الاجتماعي، والتكيف المعرفي، والتكيف النفسي ككل.
- وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين الأسلوب المتسامح وكلّ من التكيف النفسي، والتكيف الاجتماعي، والتكيف المعرفي، والتكيف النفسي ككل.
- وجود علاقة سلبية دالة إحصائيًا بين الأسلوب الإهمال وكلّ من التكيف النفسي، والتكيف الاجتماعي، والتكيف المعرفي، والتكيف النفسي ككل.

مناقشة نتائج الدراسة

فيما يأتي عرض مناقشة النتائج منظمة وفقا للأسئلة:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على: "هل توجد علاقة ذات دلالة

إحصائية ($\alpha=0.05$) بين الضغط النفسي والتكيف النفسي لدى الطلبة الموهوبين بالأردن؟"

أشارت النتائج إلى أنه كلما زادت الضغوط النفسية تأثر التكيف النفسي والاجتماعي سلباً، وهذا ربّما يعود إلى واقع الضغوط والتوقعات المرتفعة التي يتعرض لها الطلبة الموهوبون من المحيطين بهم ضمن بيئاتهم المدرسية والأسرية، إذ يتوقع منهم كثير من الأداء والإنجاز المميز، الذي يعكس موهبتهم ومقدراتهم، وبآلاتي، فإنّ هذا يرفع من مستوى الضغط النفسي، وهكذا يتدنّى مستوى التكيف النفسي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة هامبل وبيترمان Hampel and (Peterman, 2005) التي أشارت إلى أنّ المراهقين الذكور والإناث يستخدمون استراتيجيات غير تكيفية للتعامل مع الضغوط الشائعة، ومع نتائج دراسة العبوبيتي (Ubebiti, 2008) التي أكدت أنّ درجات التكيف الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين قد تراوحت بين متوسطة ومرتفعة، ومع نتائج بيركل (Berkel, 2009) التي أكدت أنّ هناك ارتباطاً قوياً بين أساليب التكيف الشخصية والاكتماب من جهة، والضغوط من جهة أخرى، وأنّ أسلوب التجنب أكثر الأساليب التي تولد الضغط. وكما أظهرت دراسة سولدو (Suldo, 2018)، حول تنبؤات النجاح بين طلاب المرحلة الثانوية في برامج الإعداد المتقدم والبالوريا الدولية؛ أنّ الطلاب في المرحلة الثانوية ومرحلة البالوريا الدولية لديهم مستويات ضغط أعلى مقارنة مع الطلاب في صفوف التعليم العام.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على: "هل توجد علاقة ذات دلالة

إحصائية ($\alpha=0.05$) بين المرونة النفسية والتكيف النفسي لدى الطلبة الموهوبين بالأردن؟"

أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين المرونة النفسية المعرفية والتكيف النفسي ككل، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين المرونة النفسية، وكلٍ من التكيف النفسي، والتكيف الأكاديمي، والتكيف الاجتماعي، والتكيف المعرفي، والتكيف النفسي ككل. وتعود هذه النتيجة إلى أنّ الطلبة الموهوبين يتمتعون بالمقدرة على المرونة النفسية والتعامل مع المواقف والظروف المتنوعة، وهذا يعزى إلى طبيعة المقدرات المعرفية المتقدمة التي يمتلكها هؤلاء الطلبة، وبالتالي، فإنّ امتلاك المرونة النفسية يُعدّ مؤشراً إيجابياً على وجود التكيف النفسي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات ويليامز وكياروتشي وهيفين (Williams, Ciarrochi, and Heaven, 2012) التي أشارت إلى أنّ المرونة النفسية تتأثر بالأبوة، ومع نتائج دراسة روتياتن وزملاؤه (Rautiainen, Ritta; Raty 2015) التي أظهرت أنّ الوالدين يسهمان بشكل كبير في مسألة المرونة النفسية التربوية لأطفالهم أكثر ممّا يقوم به المعلمون بالنسبة للطلبة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نص على: "هل توجد علاقة ذات دلالة

إحصائية ($\alpha=0.05$) بين أساليب التنشئة الأبوية والتكيف النفسي لدى الطلبة الموهوبين بالأردن؟"

أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين النمط الديمقراطي والتكيف النفسي ككل، وتؤكد هذه النتيجة على أهمية الأنماط الإيجابية في التعامل مع الطلبة الموهوبين مثل الديمقراطية والتسامح، وهذه الأنماط من التنشئة تُعزّز مفهوم التكيف النفسي لدى الموهوبين، وتحقق مستوى أفضل من الصحة النفسية لديهم. وبالعكس، فإنّ الأنماط السلبية من التنشئة، مثل السلطوية، تؤثر سلباً في التكيف النفسي للموهوبين، ولا تحقق الحاجات النفسية لديهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كلٍّ من: بيسوول وزملائه (Tyagi, Bagai, Sharma, 2018), (Chen, Injie; Cheung 2018) في أنّ متغيرات دعم الأقران أظهرت تنبؤاً فعالاً عليهم، فضلاً عن تكوين المتغيرات الشخصية، وكذلك دعم الوالدين.

استناداً إلى النتائج التي أشارت إليها الدراسة، فإنّ الباحثين يوصيان بما يأتي:

- ضرورة تدريب الموهوبين على أساليب التعامل مع الضغوط النفسية.

- توعية الآباء والمعلمين والطلبة بآثار الضغوط النفسية.
- توعية الآباء والمعلمين والطلبة الموهوبين بأهمية المرونة النفسية ودورها بالتكيف.

References

- Jarwan, Fathi Abdel Rahman (2004). **Talent, excellence and creativity**. Amman: Dar Al -Fikr for Printing, Publishing and Distribution.
- Qatami, Naifeh (2005). **Teaching thinking to children**. Amman: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.
- Abu Zaytoun, Jamal and Banat, Suhaila (2010). Psychological adaptation and its relationship to problem solving skills for talented and Outstanding Students, **Journal of Educational and Psychological Sciences**, 11 (2), 40-64.
- Al-srou, Nadia (2010). **Introduction to education for the distinguished and talented**. Amman: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution
- Ismail, Bushra (2004). **Stress of life and mental disorders**, Cairo: The Anglo Egyptian Library
- Taylor, Chile (2008). **Health psychology**. (Translated by Wissam Braik and Fawzi Tuaima). Amman: Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution
- Jibril, Mousa (1996). The relationship between the control center and both academic achievement and psychological adjustment in adolescents. **Journal of Educational Science Studies**, University of Jordan, 23 (2), 358-378
- Jarwan, Fathi (1999). **Talent, excellence and creativity**. United Arab Emirates: University Book House.
- Jarwan, Fathi Abdel Rahman (2001). **Methods of detection and care for the talented**, Amman: Dar Al Fikr.
- Al-Hataina, Sami (2012). **Introduction to mental health**. Amman: Dar Al-Hamid
- Radwan, Samer (2002). **Psychological health**. Amman: Al Masirah House for Publishing, Distribution and Printing
- Al-Rifai, Naim (2004). **Mental health: A Study in the psychology of adaptation**, 7th ed, Damascus: Damascus University Publications, Syria
- Ziada, Ahmed Rashid (2013). **Clinical psychology**. Amman: Al-Warraq Institution for Publishing and Distribution.
- Abdulaziz, Moftah (2010). **An introduction to health psychology:**

- concepts, theories, models, studies**, Amman: Dar Wael
- Al-Sayed, Fouad and Abdul Rahman, Saad (1999). **Social psychology is a contemporary view**. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi
- El Shourbajy, Nabila (2001). **Social psychology**. Egypt: Egyptian Al-Nahdah (Renaissance) Library
- Okasha, Mahmoud Fathi (2005). The teacher's roles in developing emotional intelligence in talented children. **Journal of Social Studies**, 20, 13-49
- Al-Anani, Hanan (2011). **Child mental health**. Jordan.
- Al-Owaisa, Sultan Mousa (2002). Psychological guidance and talent: the adaptive reality of excelling and talented students at the Jubilee School. **Journal of Educational Science Studies**, 29 (2), 266-280
- Qatami, Yousif (1990). **Children's thinking, development and teaching methods**. Amman: Al Ahlia Publishing and Distribution
- Mohammad, Qasim (2007). **Entrance to mental health**. Amman: Dar Al-Fikr.
- Berkel, H (2009), **The relationship between personality coping styles and stress, anxiety and depression**, Unpublished Master Thesis, University Of Canterbury, Canterbury New Zealand.
- Chan, D.W. (2005). Emotional intelligence, social coping, and psychological distress among Chinese gifted students in Hong Kong **High Ability Students**, 16(2). 163-178.
- Chen, Injie; Cheung, Hoi Yan; Fan, Itao; Wu.(2018), Factors related to resilience of academically gifted students in the Chinese cultural and educational environment. **Journal of Psychology in the Schools**, (2018). 55 ,107-119.
- Davies, M. (2000). **The Blackwell encyclopedia of social work**. Wiley-Blackwell. pp. 245.
- (Robinson, Jaones, 1986, Neihart, 1999) Zeidner & Schleyer
- Doll, B. and Lyon, M. (1998). A risk and resilience implications for the delivery of educational and mental health services in schools. electronic **Version, School Psychology Review**, 27(3), 348-363.
- Fields, L., and Prinz, R.J. (1997). Coping and adjustment during childhood and adolescence **Clinical Psychology Review**, 17(8), 937- 967.
- Gurukul. (2019). **Stress Free Parenting in 21st Century**. U.S.A. Century
- Hampel, P., and Peterman, F. (2005). Age and gender effects on coping in children and adolescents. **Journal of Youth and Adolescence**, 34, 73-83.

- Handel, G. (2006). Childhood socialization. Aldine transaction. U.S.A.
- Help Giude. (2019). **Stress Symptoms, Signs, and Causes: Improving Your Ability to Handle Stress**. U.S.A.
- Kitano, M., and Lewis, R (2005). Resilience and coping implications for gifted children and youth at risk, **Roper Review**, 27(4), 200-205.
- Pfeiffer, S., and Stocking, V.B. (2000). Vulnerabilities of academically gifted students. **Special Services in the schools**, 16(1/2), 83-93.
- Rautiainen, Ritta; Raty, Hannu; Kasanen, Kati.(2015). Do parents' and teachers' views of children's educational resilience matter? **Journal Educational Studies**, 41 , 5 ,471-475.
- Richards, Encel..and Shute, R. (2003). The emotional and behavioral adjustment of intellectually gifted adolescents: A multi - dimensional, multinformant approach. **High Ability Studies**, 14(2), 153-164.
- Rizvi, F., Qureshi A., Rajput, A., Afzal, M. (2015). Prevalence of depression, anxiety and stress (By DASS Scoring System) Among Medical Student In Islamabad Pakistan, **British Journal of Medicine and Medical Research Science Domain International**, 8(1): 69-75.
- Sharma, Jyoti; Bagai, Shobha; Tyagi, Pankaj; Biswal, Bibhu. (2018). Parenting gifted children: Voices from India. **Parenting for High Potential**, 7 , 4 , 24-26.
- Solmeyer, A. and Feinberg, M. (2011). Mother and father adjustment during early parenthood: The roles of infant temperament and coparenting relationship quality. **Infant BehavDev**, 34(4): 504-514.
- Suldo, Shannon M.; Shaunessy- Dedrick, Elizabeth; Ferron, John; Dedrick, Robert F.(2018). Predictors of success among school students in advanced placement and international baccalaureate programs. **Gifted Child Quarterly**, 62 ,4 350-373.
- Waxman, H.C, Gray, IP..and Padron, Y.N. (2003). **Review of research N educational resilience. Research Report**. No.11. Santa Cruz CA Center For Research On Education, Diversity and Excellence.
- Williams, K., Ciarrochi, J, and Heaven, P. (2012). Inflexible parents, inflexible Kids: A 6-Year longitudinal study of parenting style and the development of psychological flexibility in adolescents. **Journal of Youth and Adolescence**, 41(8), p1053-1066.